DOI:10.52113/uj05/023-16/1286-1299 ISSN : 2072-6317(P) - 2572-5440(O)

جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الانسانية
مجلة اوروك للعلوم الانسانية
موقع المجلة: www.muthuruk.mu.edu.iq

قياس التَنُوّع المفرداتي في الأسلوب القصصي بنات الخائبات لـ"علي السباعي" أنموذجاً

محمد جاسم محمد الاسدي *

جامعة ذي قار/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

معلومات المقالة

تاريخ المقالة :

تاريخ الاستلام: 2020/1/28
تاريخ التعديل : --------
قبـول النشـر: 2020/2/20
متوفر على النت: 2023/7/10

الكلمات المفتاحية :

التَنُوّع المفرداتي ، الأسلوب القصصي، الخائبات ، علي السباعي .

الملخص

تعرض البحث إلى التنوع المفرداتي في الأسلوب القصصي, في مجموعة القاص العراقي: علي السباعي, والموسومة: "بنات الخائبات" وتتضمن المجموعةُ -هذه- قصتين, هما: فرائس بثياب الفرح, وسيوف خشبية, وتبنى البحث -في نهجه النقدي- معيار جونسون الذي يقيس التنوع اللفظي في الأسلوب, وقد قسم على مبحثين, جاء الأول بعنوان: (مفاهيم نظرية) وتضمن مطلبين, هما: (التنوع المفرداتي), و(مقياس جونسون والمعيار القياسي), أما المبحث الثاني فقد وسم بـ: (مقاربة تطبيقية في مجموعة بنات الخائبات), واحتوى على مطلبين, هما:(الأسلوب القصصي في مجموعة بنات الخائبات), (مقاربة نقدية في العينة) ليتضمن قياس تنوع المفردات ومتوسط التنوع والتناقص والتراكم, مختتماً نتائجه بِبيان أثر الحِوار الواصف والقص الاعترافي الاسترجاعي والديالكتيكي والموضوعات الاستطرادية في إثراء الأسلوب القصصي لهذه العينة.

©جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة المثنى 2023

المقدمـة:

على الرغم من فاعلية المضامين التي تقدمها الأعمال الأدبية, وأهمية العناصر الجمالية التي تؤطرها, في منح أدبية النصوص قيمتها, إلا أن اللغة بوصفها أداءً وأداةً ظلّت وسيلةً وغايةً في آن, لكونها المؤدى اللساني الذي تُقَدَّم من خلاله الأفكار والمعارف, فضلاً عن خلودها, بِعَدِّها معياراً لبيان قيمة المنتجات الأدبية بشكل عام..

واستناداً إلى هذا الأساس, توخى البحثُ قياس التنوع المفرداتي في الأسلوب القصصي, لما يمثله من قرينة لازمة على الثراء اللغوي والدلالي, وذلك من خلال قصص القاص العراقي: علي السباعي, في مجموعته: (بنات الخائبات), وجرى تقسيم البحث إلى مقدمة تعريفية ومبحثين, وخاتمة, فجرد بهوامشه, ومن ثمَّ قائمة بالمصادر والمراجع, وسم المبحث الأول بـ: (مفاهيم نظرية), وتضمن مطلبين, كان الأول بعنوان: (التنوع المفرداتي), أما المطلب الثاني, فسمي بـ:(مقياس جونسون والمعيار القياسي), في حين احتوى المبحث الثاني الموسوم: (مقاربة تطبيقية في مجموعة بنات الخائبات), على مطلبين, عنون الأول بـ: (الأسلوب القصصي في مجموعة بنات الخائبات), وذلك من خلال تتبع قصتي المجموعة: فرائس بثياب البحث وسيوف خشبية, ليأتي المطلب الثاني, بعنوان: (مقاربة نقدية في العينة) ليتضمن تحليلاً لتنوع المفردات ومتوسط التنوع والتناقص والتراكم.

وتضمنت الخاتمة نتائج القياس التي أجريت على العينة, ومن أهمها: أن الحِوار الواصف والقص الاعترافي الاسترجاعي

*الناشر الرئيسي : E-mail : Mohammed_1233@gmail.com

والديالكتيكي أسهم في إثراء الأسلوب القصصي في مجموعة بنات الخائبات, ليعزز قيمة الدلالة اللانهائية بالنسبة للقارئ المؤول.

المبحث الأول: مفاهيم نظريّة

في إطار بيان التنوع المفرداتي في الأسلوب القصصي, لا بُدَّ لنا من وضع المفاهيم الإجرائية لمصطلحات البحث, بغية التعرف على كيفيات تناوله, والغاية منه, عن طريق رسم الحدود المعرفية للتنوع المفرداتي, والمقياس المتبنى, وطرائق القياس, زيادة على توضيح المعيار القياسي الذي يسير البحث على وفق نظمه, شكلاً, ودلالة..

المطلب الأول: التنوع المفرداتي

في الوقت الذي يشير مطلق مفهوم التنوع إلى التعدد والاختلاف فإن اقترانه بـ"المفردات" يوحي بإمكانية تحقيق مستويات تعبيرية, ذات بنى دلالية موسعة, إذ تغدو لفظة "التنوع" لازمة معيارية دالَّةً على ثراء المظهر اللساني للوحدات المعجمية, فضلاً عن تشعبية المصادر التي يستند إليها الإنتاج اللفظي, ولذلك أكّد علم المفردات على ((حصيلة المفردات التي يتصرف فيها المتكلم أو الكاتب أو الشاعر, ومقدار الثروة اللفظية في لغة معينة والكلمات المستعملة فيها, ومجموعة المصطلحات العلمية الخاصة, وإحصاء ومقارنة الكلمات المستعملة في لغات مختلفة, وأنواع المعاجم المستعملة في كل لغة))[1], وهو –على وفق هذا التحديد– علمٌ في الأسس الأولية للألفاظ, التي تعدُّ مفردات دالة على معنى ووظيفة, ومظهر أسلوبي, كما هي عند العرب, وهي وحدات لفظية ذات دلالة بحسب سابير, أو أنها أصغر صيغة حرة على حدِّ رؤية بلومفيد[2].

وعلى الرغم من موضوعية الرؤية الشائعة في النظريات السياقية, المتعلقة بكون المفردة ستكون ذائبة في جسد التركيب النصِّي, متفاعلة مع سياقه, إلا أن المفردة بوضعها المنطقي ستغدو مستقلة المفهوم في الوجود قبل استحصال مصداقها من خارجها؛ ((لأن الوحدة المعجمية ((مدخل معجمي)) قبل أن تكون مُكونا من مكونات الجملة, أي إنها موجودة في المعجم قبل أن توجد في التركيب النحوي. ولا يمكن لها أن تنتظم في التركيب النحوي ما لم يكن لها وجود حقيقي في المعجم, وهذه الخاصية تجعلها قابلة للتصنيف الجدولي))[3].

ومما لا شكَّ فيه أن التنوع المفرداتي يؤسس لمفهوم القيمة الاختلافية, المؤسسة لجماليات النص, مستلزمة ارتباط الخصائص الأساسية لدالة اللفظة من خلال تمايزها واختلاف بعضها عن الآخر في السلوك الاتصالي, وذلك ما يفعله الكاتب, ((فهو باختياره لكلماته وتعابيره يؤكد القيمة الجمالية لرسالته ويعلو بالإيصال البسيط))[4], ومن أجل ذلك عُدَّت المفردات المصدر الرئيس لتعبيرية الأسلوب[5], جراء ارتحالات المعنى بتنوع الملفوظ المعبِّر به, وهو ما يخلق قيمة أسلوبية متفردة في مظهرها الفنِّي.

وعطفاً على الرؤية الآنفة, فإنَّ اللفظة تتضمن –بالأصل والاستعمال- قيمة تشير إلى منطق تعبيرها, وقيماإجتماعية ونفسية وتعبيرية وقصدية[6], أما النص -بوصفه تمثلاً بنيوياً للوحدات المعجمية المنتظمة داخل السياق- فإنه يمثِّل علامةٌ لسانية فاعلة في الكشف عن الخصائص النوعية للغة منتجه, بما يحقق بلاغته, التي هي: ((فن تنويع المُبتذل عبر اللجوء إلى إبدلات وتنقيلات المعنى. والتنسيق الذي يسمح بإعطاء الرسالة الوحيدة امتداد تحول لا نهائي))[7], ومن ثمَّ, لا تتحقق السمات الأسلوبية التي تُعبر عن تلك الخصائص المائزة له, إلا بالنظر إلى المفردة وثرائها النوعي في مجال الاستعمال, بوصفها قيمة جمالية ودلالية ووظيفية في آن, فضلاً عمَّا تعكسه المفردة اللغوية من واقع سيسيوثقافي ينتمي من خلالها المنتجُ إلى عالمه.

المطلب الثاني: مقياس جونسون والمعيار القياسي

أولاً: مفهوم المقياس وطرائقه

تعددت مقاييس التنوع المفرداتي في الأسلوب على وفق تعدد أهدافها[8], ولعل من ألزمها قدرة على دراسة الإنشاء الأدبي من حيث تفرد أسلوبه, ما ينزع إلى توخي الثراء اللفظي الذي تتيحه اللغة لوعي مستعملها, عن طريق المعاينة الموضوعية التي تجرى

DOI:10.52113/uj05/023-16/1286-1299

عبر الدراسة الإحصائية, وهو ما نلمس آثاره التنظيرية في جهود ويندل جونسون Wendell Johnson الذي سعى إلى الكشف عن أدبية الأسلوب من خلال دراسة اللغة بوصفها حاضنة لكل عناصر الأسلوب الأخرى, وذلك من خلال قياس تنوع المفردات في النصوص, مستنداً إلى التحليل الكمي المقيد بنسب دالة على وثاقة ما درس؛ ذلك أن فعالية برنامج علم اللغة تعتمد على تطوير معايير موثوقة ومميزة بدرجة عالية، ويمكن من خلالها ملاحظة جوانب معينة من سلوك اللغة بشكل منهجي فيما يتعلق ببعضها بعضاً وعلاقتها بالمتغيرات الأخر، وإن الأمر الأكثر بساطة هو فكرة تردد الكتابة (اي تواتر حدوث كل كلمة أو نوع مختلف)[9], بحسب جونسون W. Johnson.

إن الجوهر الرئيس لمقياس جونسون W. Johnson يتمثل في رصد النسق اللساني الصريح في الأسلوب, متمظهراً بالتنوع اللفظي الدال على الثراء اللغوي, ليغدو التكرار علامة لغوية مضمرة تشي بالنضوب اللغوي لدى منتجها, ذلك ((أن المعنى, بنيانياً, لا يتولَّد مطلقاً من التكرار بل من الاختلاف بحيث أن عبارة نادرة, حالما يلتقطها نسق من الاستثناءات والعلاقات, تدل دلالة معادلة لتلك العبارة المتواترة))[10], وعلى وفق هذه الرؤية يعد الاختلاف اللفظي دليلاً على التنوع, ويمكن النظر في تواضعه بنحو موازٍ للنظر في تواتر غيره.

وعطفاً على الرؤية الآنفة يرى جونسون W. Johnson ((أن في الإمكان إيجاد نسبة لتنوع المفردات في النص أو في جزء منه إذا ما حسبنا فيه النسبة بين الكلمات المتنوعة (أي المختلفة بعضها عن بعض) والمجموع الكلي للكلمات المكونة له. ويطلق جونسون على الكلمات المتنوعة مصطلح <الأنواع> Type وعلى المجموع الكلي للكلمات مصطلح <الكل> Token ومن ثم يطلق على نسبة التنوع Type- token ratio وتختصر عادة إلى TTR))[11], ويوضح جونسون وفريقه مفهوم نسبة التنوع (TTR) بأنه –ببساطة- عبارة عدد الكلمات (الأنواع) المختلفة في النص مقسومًا على إجمالي عدد الكلمات (الرموز) في النص نفسه، وبهذا لجأ فريق جونسون لحل عملي من خلال تقطيع النص المستهدف في مائة كلمة، وحساب نسبة التنوع لكل منها ثم متوسطها، وهذا المقياس بشكل عام مستقل عن طول النص[12].

أما طرائق القياس, فإنها تفترض احتساب قيمة تنوع الكلمات (النوع Type) بجدة ورودها وعدم تكرارها, ثم تقاس نسبة التنوع باعتبار عدد الأنواع على الجمع الكلي للكلمات (الكل Tokens), مضاف إلى ذلك تحليل أدبية التنوع الناتج عن هذه النسب, وبذلك يحدد جونسون أربع طرائق لقياس التنوع المفرداتي, وهي:

الطريقة الأولى : إيجاد النسبة الكلية للتنوع Over -All TTR: وتقتضي تقسيم النص إلى مقاطع متماثلة كماً, وحساب التنوع نسبة إلى عددها الكُلي في المقطع.

الطريقة الثانية: إيجاد القيمة الوسطية لنسبة التنوع The Mean Segmental TTR: وتحتسب متوسط نسبة التنوع من خلال جمع قيم أجزاء النص المتساوية وقسمتها على عدد تلك الأجزاء.

الطريقة الثالثة: إيجاد منحني تناقص نسبة التنوع The Decremental TTR Curve: ويحتسب تنوعه أجزاءه المتساوية مقسما على عدد الجزء ذاته دون احتساب المتكرر في سابقه.

الطريقة الرابعة: إيجاد منحني تراكم نسبة التنوع The Cumulative TTR Curve: ويتحقق من خلال جمع عدد المفردات المتنوعة في الأجزاء مقسماً على العدد الكلي.

ثانياً: المعيار القياسي

في الوقت الذي استند مقياس تنوع المفردات إلى تحري إنتاج اللغة عند مستعملها بغية قياس الثراء اللفظي الدال على الخزين اللساني فإن التكرار سيغدو -بالضرورة- معياراً ملازماً للتدليل على نضوب ذلك الإنتاج, وإذ تحمل العربية خصوصية في أداء أنواعها الكلامية فإن التكرار لم يحتسب بصفته الدلالية وإنما الصوتية المُشيرة إلى عدم التنوع, ومن أجل رسم معالم المعيار يسير البحث على وفق المعايير الآتية:

DOI:10.52113/uj05/023-16/1286-1299

1- عُدَّ الفعل كلمة واحدة وإن اختلفت صيغه الزمنية وإفراده وتثنيته وجمعه وتذكيره وتأنيثه وإن اختلف مجردها عن مزيدها عن مشتقاتها ومصادرها ورباعيها وخماسيها..

2- عُدَّ اختلاف صيغ الأسماء إفراداً وتثنية وجمعاً وتذكيرا وتأنيثاتكرارا إلا إذا كانت التثنية والجمع والتذكير والتأنيث من غير المفرد أو من غير المذكر..

3- تعدد صيغ الجمع ودلالة الكلمة على أكثر من معنى يجعلها كلمات مختلفة..

4- سوابق الكلمة ولواحقها وياء النسب وياء المصدر الصناعي لا تعدُّ معياراً للتنوع لأنها ضرب من تكرار أصوات اللفظة..

5- لا يمثل التذكير والتأنيث ضرباً من التنوع في الأسماء الموصولة وأسماء الإشارة والضمائر إلا باختلاف جنس حروفها, مثل: من , ما ..

6- تحتسب حروف المعاني من الأنواع, نحو: (إنّ, ثم. لكن, كأن, من, على), فضلاً عن النواصب والجوازم وعوامل النفي وحروف الجر والظروف وكل مالا يحمل حقلاً دلالياً في ذاته..

7- الكلمات المبنية لا تدخل ضمن تصنيف التنوع وإن اختلفت صيغ تشكلها اللساني.

المبحث الثاني: مُقاربة تطبيقية في مجموعة "بنات الخائبات"

في مقام الكشف العددي والوصفي التحليلي لقيم الثراء اللغوية الذي يتيحه تنوع المفردات, لا بدَّ من التعريف بالأسلوب القصصي معطوفاً على العينة القصصية ومبدعها, ومن ثم نلج إلى تحقيق مقتضيات البحث, من خلال التعريف بطرائقه وبحث سبل تطبيقها في العينة.

المطلب الأول: الأسلوب القصصي في مجموعة بنات الخائبات

أولاً: الأسلوب القصصي

على الرغم من انفلات بعض الأجناس الأدبية من التحديد المفاهيمي الصارم, ولا سيما في عصر العولمة بما أفرزت من هجانة بنيوية تعكس طبيعة تداخل الأشكال الفنية, إلّا أن ارتباط القصة بوجود الإنسان جعل منها أنموذجايمكن تشخيص حدوده, ومن ثم تأطير ماهيته بغية التعرف على سماته الأسلوبية..

فالقصة جنسٌ حكائي يروي -عن طريق النثر- وجوه النشاط والحركة في حياة الإنسان, ومن أجل ذلك ارتبطت بتفاصيل الإنسان العادي الحقيقي كما تجري أحداثه في عالم الواقع المتكرر يومياً بحسب تشارلتن[13], وهي: ((عبارة عن قص حوادث حسب ترتيبها الزمني))[14], مع التوسل بالتقانات الفنية لإعادة تشكيل الأحداث بما يتيح للمتلقي الاشتراك في توقع مآلاتها الناتجة, عبر خلق الرغبة في معرفة ماذا سيحدث في المستقبل[15].

وفي ضوء الرؤية الآنفة, يرى والتر إلن أن القصة: ((عمل معقد وبناء مترابط محكم, وهي فن, أو عمل فني مع الصنعة والإحكام))[16], تكتسب تعقيدها من خلال فاعلية الصياغة التي يحرك الكاتب -على وفقها- مكونات العرض لتغيير مفعولية مضمونه, فضلاً عن ترابط النسيج الفني عبر تعالق مكوناتها عن طريق بناء محكم, يسهم في تعزيزه المكان الذي تتحرك الشخصيات على مسرحه في صناعة الحدث, فـ ((للقصة عناصر تلتزمها, ولا تخلو منها قصة جيدة, هي الوسط أو البيئة, والحبكة, والحدث, والشخصيات والأسلوب))[17], وإذ نقيّد البحث في العنصر الإسلوبي فمن الضرورة بمكان أن نشير إلى أهمية اللغة في تحرير الواقعة الحدثية, إذ يغدو المعطى الكلامي للقصة قيمة تعبيرية قادرة على تحقيق الاختلاف الذي تسعى إليه الأجناس الأدبية بالنسبة إلى بنائية القصة وبالنسبة إلى بلاغة الجمهور.

وفي القص ((نعني بالأسلوب الصورة التعبيرية التي يصوغ بها الكاتب قصته متضمنة اللغة والعبارات, والصور البيانية, والحوار, وما إليها من عناصر الصياغة)) [18], وهو ما يجعل من تكوينهِ متلازماً دالاً على كل معنى يراد التعبير عنه, إذ لا بد له من كلمة للدلالة عليه, وفعل لحركة, وصفة لبيان ماهيته, ولهذا, فإن على الكاتب أن يبحث حتى يصل إلى تلك اللفظة, والفعل والصفة[19], كما ينقل موبا سان عن فلوبير , ومن أجل ذلك عُدت المفردة الكلامية في القصة متغيراً مهماً في قدرتها على قياس

DOI:10.52113/uj05/023-16/1286-1299

أسلوبية الفن القصصي, والدلالة على الثراء اللغوي لمنتج العمل, عبر التنوع الذائع فيها, بوصف الكلمة معياراً فارقاً, يقاس التنوع والثراء اللغوي من خلاله, وترصد التغيّرات الجديدة بنية الجنس القصصي عن طريقه, ذلك لـ((أن التطور الوحيد الذي طرأ على فن القصة القصيرة ((هو تطور عام في معرفة الكلمات)))[20], فضلاً عن كون الصنعة الأساسية في أي فن تعتمد على اللفظ وكيفية اختيار الكلمات ولذلك عُد اللفظ الوسيلة التعبيرية الخاصة للقصة, وليس اللفظ سوى الصوت الإنساني، لمقدرته على نقل الصور الذهنية إلى ألفاظ حيّة[21], ولما يتضمنه من حمولات فكرية ذات سياقات عصرية, زيادة على مستوى توظيفها الدال على ثقافة المنتج والثراء اللغوي الذي يتمتع به.

ثانياً: بنات الخائبات

قصتان قصيرتان, للقاص: علي السباعي*, يتعالى في بنيتهما العذاب الديالكتيكي, والمفارقات الإنسانية الموجعة للأبطال المنهزمين, بما يُعيد ملامح الصورة الواعية للواقع, بشعرية تفاصيل سيرية, متناصَّة مع التاريخ, مع استحضار مجريات الزمن القصصي المؤطَّر لهما, ويتمفصل الأسلوب القصصي في هذه المجموعة على وفق مظاهر مكونات القصة ذاتها مستعيناً بفاعلية اللغة التي يُقدَّم المحتوى عن طريقها بما لا يقلل من شأن العناصر الأخرى إلا بالقدر الذي يكشف فيه الملفوظ الكلامي عن ما وراء الحدث الاتصالي من أنساق دالة على قصدية الفعل الإخباري والإنجازي والإشهاري.

وعلى الرغم من انتماء المحتوى الظاهر للحكي إلى المضمون الاجتماعي الحالم, فإن نسقاً أسلوبياً مائزاً صنع -للفضاء المروي- خيالاً مانعاً من اكتمال التجربة القرائية, لِما حققه التكثيف الدلالي الناتج من جراء الترميز والقناع وتعدد الأصوات السارد, والحوارات الحكائية الواصفة من انفتاح تأويلي أسهم في تعزيز دور القارئ, بالاستناد إلى إتاحه الأسلوب القصصي من خواص جمالية, أسهمت في الارتقاء بالحدث المسرود, عبر السمات الفنية والوظيفية للقصة, وهو حقق معاينة لِتحولات مكوناتها وقيمها التقنية الفاعلة في تشكيل النحو الإجمالي للفعل القصصي.

وإذ يتقصى البحثُ الأسلوب القصصي عبر لغته من خلال مقياس تنوع الأساليب فإن الكشوفات النقدية التي تتعلق بمناطق الإبداع الملهمة للإرادة اللاواعية في تشكيل ثراء النص مفرداتياً, ستظل بحاجة إلى معرفة متن الحكاية؛ بغية خلق انطباع عن كيفيات تناوله من القاص, ما يسعى البحث لكشفه, من خلال القصتين الآتيتين:

أ- فرائس بثياب الفرح

تتمثل مضامين –هذه القصة- الوقائع الاجتماعية للزمن الذي تحكي رهاناته, بوصفها حدثاً ثقافياً وليست نسجاً أدبياً فحسب, وتقوم أحداثها على شخصيتين رئيستين, هما: الشخصية الاستثنائية في سلوكها الحيواني متمثلة بـ"عتودة", الذي يفتض بكارات النساء بعد إعاقته عضوياً**[22], والمرأة الضحية المتمنعة, متمثلة بـ"الناصرية"/ المدينة, وتتمظهر ثيمتها البطولية عبر أدوارها الإنسانية في التعامل معه, أما الأحداث في فهي ذات نسق دائري وآخر متوازٍ, من خلال تداخل نظائر القصص المسرودة بإزاء القصة الأم.

وقدمت القصةُ مضامينها الفكرية والأخلاقية من خلال تقنيات فنية تَمَثَّلت بالحوار التصويري الواصف, المنفتح على زمن واقعي, يمثل ضوء الأصيل[23], والظلمة[24], فضلاً عن اتصاله باسترجاع زمني لشخصيات تاريخية, كـ: طارق بن زياد[25], وهولاكو[26], ودينية, مثل: نوح[27], موسى[28], الحسين[29], وأسطورية, كـ: أبي الهول[30], سيزيف[31], فينوس[32], وتراثية, من قبيل: ناصر باشا الأشقر[33], وكاظم الحلو[34], فضلاً عن تعدد الأمكنة المفتوحة, كـ: الناصرية[35], والمريخ[36], والمغلقة: كـ: ديوان عتودة[37], غرفة الزفاف[38], ومع التنهدات الإنسانية الهادفة التي عبرت عنها حواريات القصة, غير أنها تنتهي عند انتصار حيوانية عتودة لتغدو الضحية رتبة تأويل شعوري لإنسانية مفتقدة.

DOI:10.52113/uj05/023-16/1286-1299

وعطفاً على موضوع الدراسة في البحث عن التنوع المفرداتي فإن هذه القصة تضمنت (3172) كلمةً, جرى جدولتها على وفق مقتضيات كل مقياس اقترحه جونسون, مع مراعاة معايير القياس آنفة الذكر.

ب- سيوف خشبية

تقوم أحداث قِصَّة: "سيوف خشبية" على عَلاقة حميمة بين شخصيتين مركزيتين, أما الأولى, فهي: شخصية البطل, متمثلاً بـ: إبليس, الذي تقنّع بهِ صوت السارد, مُعْتَرِفاً بِمُقترفاته, مُستَعرِضاً وساوسه[39], وتمثلت الشخصية الثانية بـ: الداعرة- الضحية, التي امتصت آثام الفاحشين[40], واعتلت علاقتهما الجنسيّة ملفوظات وصفية تشير إلى بسالةِ سيف إبليس المُنتصب[41], واعترافات الداعرة بطعنات سيوف العراة[42].

ويتوسل الحِوار بتقانة منفتحة على شخصيات عِدَّة, منها: التاريخية التراثية, من قبيل: سفانة بنت حاتم الطائي[43], خالد بن الوليد[44], ومنها: الغربية, مثل: دوق وندسور[45], لوترك[46], والأدبية, مثل: أبي تمام[47], نزار قباني[48], الحبوبي[49], ناهيك عن شخصيات التراث الديني, كـ: إبليس[50], آدم وحواء[51], أما الفضاء المكاني فهو متغير تابع, متأثرٌ باسترجاع الزمن نحو الماضي, حيث فلسطين كما في مهر الفتاة الفلسطينية التي تقاتل إسرائيل نهاية القرن العشرين[52] ومرتبطٌ باستحضار الإطار الذي تتحرك على ساحته شخصيات القصة, حيث الناصرية ليغدو تمثال الحبوبي خلف الداعرة التي ينحرها إبليس بسيفيه مجازاً[53], ولا يجد الحدث لحظته التنويرية إلا بعدَ أن تنتصر القصّة للمهمش الضحية خلافاً لأفق التوقع الاستعراضي لشخصية إبليس, لشعورهِ بحياتها التي تمثل حلم الحقيقة[54].

وتحقيقاً لأهداف البحث الموجهة نحو تبيان الثراء اللغوي التي يحققه تنوع الألفاظ فإن هذه القصة تضمنت (2794) كلمة, استند تقسِيمها إلى طرائق جونسن التي سيجري التعريف بإجراءاتها أثناء التطبيق..

المطلب الثاني: مقاربة نقدية في العينة

نظراً لانتماء القصة القصيرة إلى الجنس السردي فإن نمطاً لغوياً ذا أبعادٍ واصفة لن تخرج عن أسره؛ إذ تنجز حكاية الحدث مشهداً مصوراً عبر الكلمات الفاعلة في رصد الملامح وتشخيص الحالات ومعاينة الأفعال, ومن ثمَّ ((تشير الكلمة إلى الموقف الوسيط للواصف والمراقب الذي لم يتخلص فقط من هيمنة الكتاب الأوائل وإنما يحافظ منذ بداية نصه حتى نهايته على دوره كمقرر واقع متشكك ومُتسائل غير واثق))[55], وهي سمة تميز القصّة القصيرة في تحولاتها المعاصرة...

واستناداً إلى هذه الرؤية فإن التحليل النقدي لأسلوبية التنوع المفرداتي على وفق مقياس جونسون, تستدعي جدولة القصص لمعرفة التوزيع الكمي للمفردات ثم تحليل تنوعها, بالاستناد إلى طرق القياس, ولا شك أن الكلمات ستطرح معانيها -غالبا- عندما يتم إدراك التصميم بأكمله[56] , بنحو متسلسل ذي أجزاء متساوية ونسب قياسية, لما لتسلسل الكلمات من أهمية فاعلة في فهمنا المشترك للغة وللجنس القصصي بنحو الخصوص[57] , وهو ما اعتمدنا عليه الرؤى التحليلية الآتية..

أولاً: إيجاد النسبة الكلية للتنوع Over -All TTR, وتستلزم المقاربة النقدية في هذه الطريقة حساب نسبة التنوع بصورة شاملة على وفق العينة الكلية، ليرتبط توظيفها بحجم العينة الكلي، إذ يتم تقسيم كل عينة إلى مقاطع متماثلة في الحجم (100 كلمة لكل منها) ومن ثم حساب نسبة التنوع لكل منها[58] بحسب جونسون, بمعنى أنها ((تحتسب نسبة التنوع على مستوى النص أو العينة بكاملها ويتطلب حساب النسبة بهذه الطريقة حصر الكلمات المتنوعة في النص كله وقسمة عددها على الطول الكلي مقدراً بعدد الكلمات المكونة للنص))[59], وهي بهذا النحو تسعى إلى جدولة كل مفردات النص حتى يتم حساب النمط على الكل..

DOI:10.52113/uj05/023-16/1286-1299

وفي هذا المقياس تم تقسيم كل قِصَّة إلى مقاطع متماثلة في الحجم (100 كلمة لكل منها) ومن ثم حساب نسبة التنوع لكل منها, وعلى النحو الآتي:

أ- تضمنت القصة الأولى (فرائس بثياب الفرح): اثنين وثلاثين جدولاً, تضمن كل جدول مائة مربع, , وشغلت كل كلمة مربعاً واحداً, لتغدو النسبة الكلية للتنوع كما مبين في الجدول الآتي:

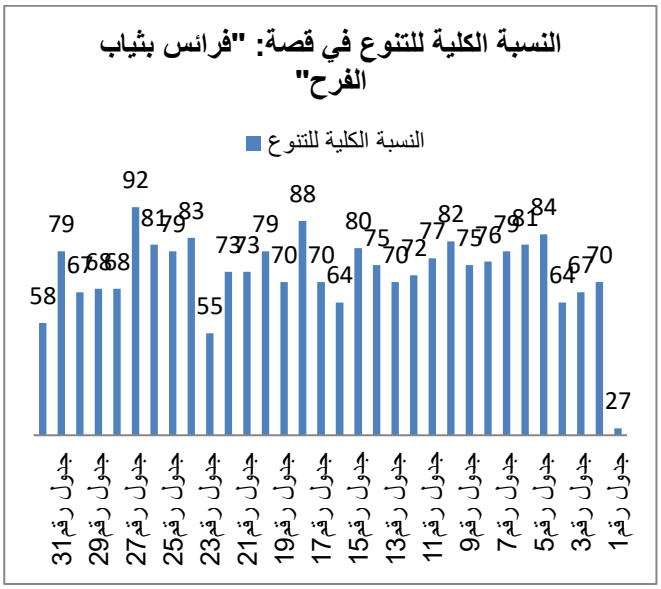

يشير هذا الجدول البياني إلى النسبة الكلية للتنوع الذي جرى قياسه بالنسبة إلى العدد الكلي للكلمات المكونة للجزء, والملحوظ في هذا التنوع أنه يتسع طردياً مع الحبكات القصصية التي تُشكِّل الأحداث, فالجزءان الخامس والسادس تضمنا سرد علي السباعي (جد السارد الثالث) لقصته مع مياه الفرات العسلية الدافئة, أما الجزءُ العاشر فقد تنوعت موضوعاته لتشير إلى البراستيمول الذي يُمثِّل حلوى أم السارد, وتسمية الناصرية, والقضية الفلسطينية, في حين تضمن الجزء الثامن عشر سرداً وصفياً لِجمال الضحية وبهو المعتدي, وتناول الجزءان السادس والعشرون والسابع والعشرون وصفاً وتشبيها مقارناً للمبالغة في فحولة الشخصية المعتدية.

ب- قُسِّمت القصة الثانية: (سيوف خشبية) إلى ثمان وعشرون جدولاً, تضمن كل جدول مائة مربع, خلا الجدول الأخير الذي تألف من أربع وتسعين كلمة, , كما مبين بإزاء كل جدول ونسبة تنوع مفرداته.

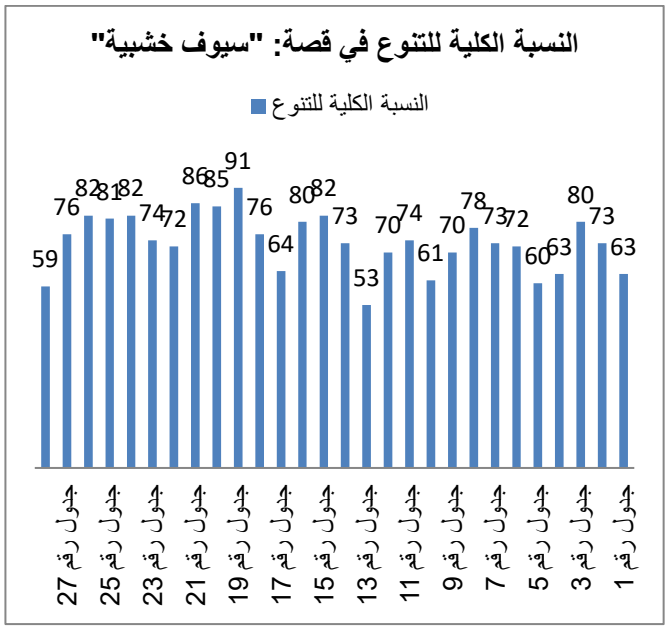

يوضح هذا الجدول النسبة الكلية لتنوع ألفاظ القصة الثانية, قياساً إلى ما يؤلفه الجزء نفسه, بمعنى قياساً إلى المائة كلمة, ويبدو أن بلاغة التنويع اللفظي تسير بنحوٍ خطي متتابع, فالوهلة الأولى التي يبدأ فيها حكي القصة تكون كثيفة التنوع كما في الجزء الثالث الذي يعترف -فيه- إبليس بآثامه المدمرة, ومع بدء تقرير أدوار شخوصها يتعالى الثراء اللغوي لما يتيحه وصف عتودة لفحولته من تثبيت الذات وتحجيم الآخر, وهو ما يحتم استعمالاً لغوياً وفيراً كما لحظنا في مقطعي القصة الخامس عشر والسادس عشر, لتزداد المفردات المستعملة اطراداً مع تصاعد وتيرة الأحداث كما شهدنا في الأجزاء التاسع عشر والعشرين والواحد والعشرين, وصولاً إلى الأجزاء الرابع والعشرين والخامس والعشرين والسادس والعشرين, التي شهدت ذروة الأحداث نزولاً إلى الحل.

ثانياً: إيجاد القيمة الوسطية لنسبة التنوع The Mean Segmental TTR, أكد جونسون على انخفاض نسبة التنوع كلما كبرت العينة، لذا لجأ إلى تصحيح هذا التشوه من خلال تقسيم العينة إلى أقسام متساوية، ومن ثم الحصول على نسبة

DOI:10.52113/uj05/023-16/1286-1299

التنوع لكل مقطع على حده، ومن ثم حساب متوسط نسبة التنوع القطاعي[60], إذ تعبر القيم الوسطية في البحوث الإحصائية عن التمثيل النسبي لعينة البحث, عبر تقسيمها إلى طبقات أو أجزاء طولية, وتستدعي هذه الطريقة التماس الخطوات الإجرائية الآتية:

1- تقسيم النص إلى أجزاء متساوية الطول

2- حساب نسبة الكلمات المتنوعة إلى المجموع الكلي لكلمات كل جزء على حدة

3- أخذ القيمة الوسيطة لقيم نسب التنوع في الأجزاء المختلفة وذلك بجمع هذه القيم ثم قسمتها على عدد الأجزاء المكونة للنص[61]

واحتسب التنوع القطاعي -في هذا القياس- من خلال مراعاة الأقسام المجزئة لِحجم العينة, ومن ثم تحصيل القيمة الوسطية للتنوع, كما ستبين في أدناه:

أ- جرى تقسيم القصة الأولى إلى أربعة أقسام اشتمل كل قسم منها على سبعمائة وثلاث وتسعين كلمة, ومن ثمَّ جرى حساب التنوع لكل عينة وقسمة التنوع على العدد الكلي لها, لإيجاد القيمة الوسطية للتنوع عبر جمع مجموع النسب وتقسيمها على عدد الجداول, كما مبين في هذا الجدول:

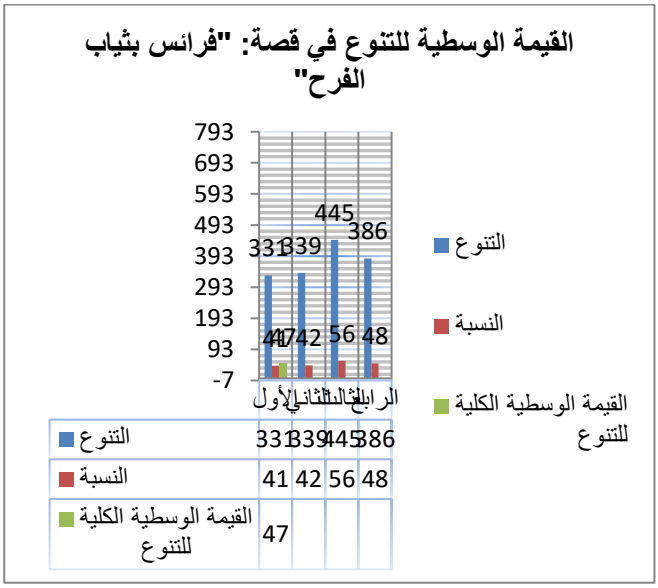

إن الملحوظ في التنوع المفرداتي والنسبة التي تشير إليه يتمثل بارتفاع معدل الثراء اللغوي في الجزء الثالث الذي يمثل تصاعد الأحداث القصصية نحو شدةِ تأزمها, وما يستدعيه الحوار الوصفي من مهارات لغوية تعالج سرد الحكي عبر مدخلية اللغة المذهلة بتجدد أداتها, فضلاً عن كون هذه الترسيمة تشير إلى قيمة وسطية كلية للتنوع اللغوي في هذه القصة متمثلة بنسبة سبع وأربعين مئوية, لتدل على مُعدل معقول من الثراء قياساً بالكلمات المبنية والمكرورة وغير المصروفات كالحروف, على سبيل التمثيل.

ب- فُصِلت القصة الثانية على أربعة أقسام, احتوى كل قسمٍ منها على ستمائة وثمان وتسعين كلمة, وتحققت القيمة الوسطية لتنوع كلماتها عبر جمع مجموع النسب وتقسيمها على عدد هذه الجداول, كما مبين في أدناه:

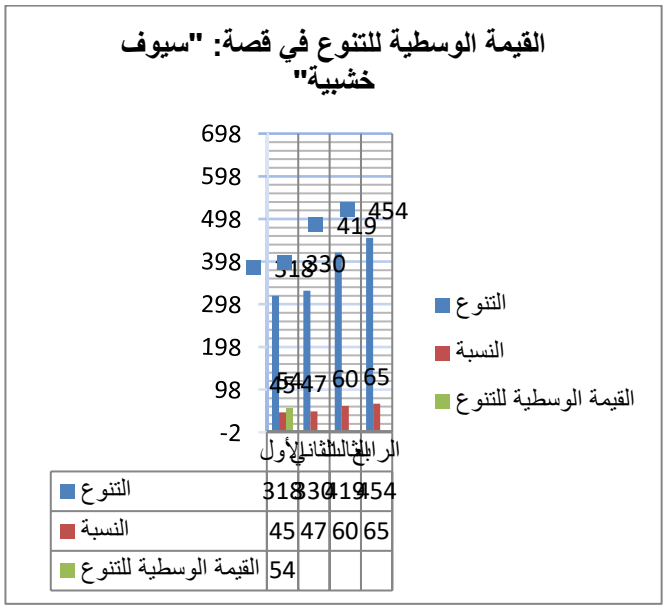

يشكل ارتفاع نسبة القسمين الثالث والرابع مِصداقاً لِما تحقق في طريقة قياس النسبة الكلية للتنوع, مترافقاً مع شِدة تأزم الأحداث, وما يقتضيه –من ثَمَّ- من تعدد في الأصوات والأفعال, وهو ما نعده متلازمة وظيفية لنحو القصة, لِينعكس على ارتفاع القيمة الوسطية للتنوع, بنسبة أربع وخمسون مئوية, وهو ما

DOI:10.52113/uj05/023-16/1286-1299

أوجد تناسباً بين المستوى الاستعمالي للغة, وبين الأحداث التي تعبر عنها داخل العالم الحكي.

ثالثاً: إيجاد منحنى تناقص نسبة التنوع The Decremental TTR Curve, ويجري -في هذه الطريقة- تقسيم العينة إلى عدة أجزاء, إذ تقسم العينة المؤلفة من ألف كلمة إلى عشرة أجزاء, وفي كل جزء مائة كلمة، ويتم حساب نسبة التنوع في الجزء الأول، ومن ثم حساب نسبة التنوع في الجزء الثاني من خلال احتساب الكلمات الجديدة فقط في هذا الجزء, والتي لم تظهر سابقا في الجزء الثاني، وتقسيمها على العدد الكلي لكلمات هذا الجزء فقط، وكذلك تعامل الأجزاء البقية، إذ تظهر في النهاية أن نسبة التنوع تنخفض تدريجيا بسبب استهلاك المفردات الخاصة في إنتاج اللغة[62], لتستهدف هذه الطريقة حساب تناقص النمط (المفردات غير المكررة) في كل جزء منعزلاً عن الأجزاء البقية, وذلك من خلال الإجراءات الآتية:

1- تقسيم النص إلى أجزاء متساوية الطول

2- حساب النسبة في الجزء الأول من النص وذلك بحصر الكلمات المتنوعة وقسمة عددها على المجموع الكلي لكلمات الجزء الأوّل

3- حصر الكلمات المتنوع في الجزء الثاني من النص دون أن ندخل فيها أي كلمة سبق ورودها في الجزء الأول

4- إيجاد النسبة في الجزء الثاني بقسمة عدد الكلمات المتنوعة التي تم حصرها على المجموع الكلي لكلمات الجزء الثاني فقط

5- تتبع الطريقة ذاتها مع بقية الأجزاء[63].

ومن خلال هذه القوانين تحقق بيان التناقص عن طريق تساوي الأجزاء المقسمة بنحو خوارزمية ثابتة, مع استخراج التنوع وقسمته محترزاً عما تكرر من مفردات متنوعة في كل جزء عن الذي يليه, كما سنفصل في الآتي:

أ- اشتملت القصة الأولى على عشرة أجزاء, ليتضمن كل واحد منها, ثلاثمائة وسبع عشرة كلمة, لتبحث الدراسة على التنوع اللفظي, ونسبته بالنسبة لكل جزء من القصة, بلوغاً إلى درجة التناقص التي تفضي إليها التنوعات اللفظية غير المكررة في الأجزاء السابقة لها, وكما مبين في هذا الجدول:

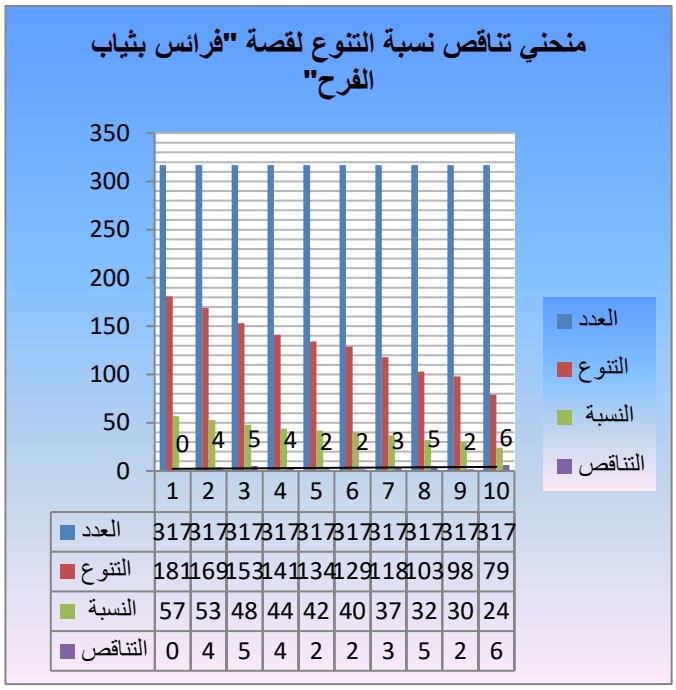

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
العدد	317	317	317	317	317	317	317	317	317	317
التنوع	181	169	153	141	134	129	118	103	98	79
النسبة	57	53	48	44	42	40	37	32	30	24
التناقص	0	4	5	4	2	2	3	5	2	6

إن خصوصية البحث عن درجة التناقص -في أجزاء القصة, ومن ثمَّ القصة كاملة- لا تكشف عن مناطق النضوب اللغوي فحسب, وإنما تفعِّل ممكنات الطاقة اللغوية بنحوٍ بياني, بما لا يتيح للمقاربة اللسانية التبرير الذرائعي في اللغة المستعملة بوصفها أداءً وأداةً في آن, وهو يكشف من جهة أخرى فاعلية التكرار في بنيوية القص, بيد أن هذا لا يشي إلا بصورة كلية لاستعمالات اللغة, وهي تمثل خلاصة للبنى الكلية, ولا تدخل فيها مجتنبات المعيار القياسي الذي سار على وفقه البحث.

ب- أما القصة الثانية, فقد تمثلت في تسعة أجزاء, احتوى كل واحد منها على ثلاثة مائة وعشر كلمات, ومن ثمَّ جرى رصد التناقص كل عينة, من خلال بيان التنوع ونسبته مع مرعاة عدم احتساب متنوعات الجزاء السابقة للجزء الذي يراد بيان تنوع ألفاظه, وكما نشهد في هذا الجدول:

DOI:10.52113/uj05/023-16/1286-1299

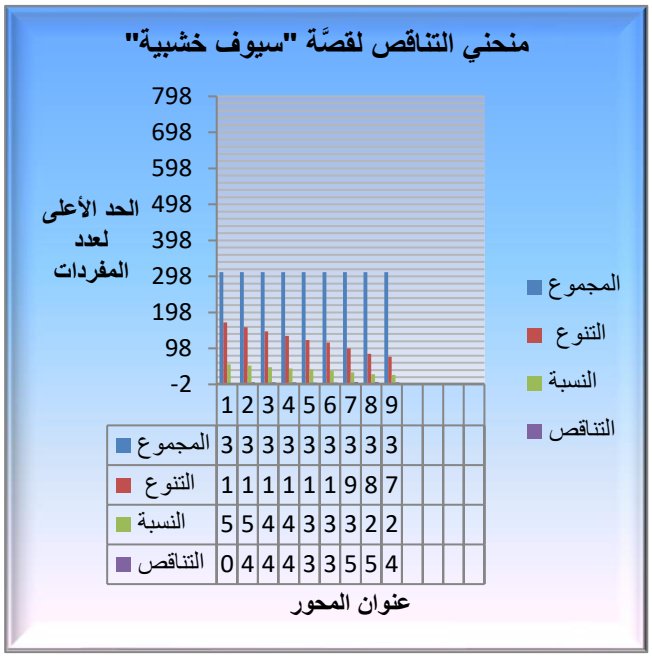

تُبين القيم الرقمية لدرجة التناقص في هذا الجدول المستوى الاستعمالي للألفاظ المتنوعة, من خلال ارتكاز القصة على إعادة واشتقاق بعض الألفاظ المُعبرة عن الحدث, ناهيك عن كون تجاوز الكلمات الخارجة عن المعيار القياسي, لتغدو الحقائق النسبية المقدمة, معبرة بالدرجة الأساس عن الألفاظ المتنوعة فحسب, إذ تشكل درجة التناقص بمستوى (-4) قيمة جيدة ودالة على الثراء اللغوي إذا ما قيست بمجتنبات المعيار القياسي والألفاظ الأعجمية والأدوات الرابطة وسواها..

رابعاً: إيجاد منحنى تراكم نسبة التنوع The Cumulative TTR Curve, وتتضمن هذه الطريقة خمس مراحل:

1- تقسيم النص إلى أجزاء متساوية الطول

2- إيجاد النسبة بين الكلمات المتنوعة والمجموع الكلي لكلمات الجزء الأول

3- بالنسبة للجزء الثاني يتم إيجاد النسبة بين الكلمات المتنوعة – والتي لم يسبق لها أن ظهرت في الجزء الأول- وبين المجموع الكلي لكلمات هذا الجزء فقط

4- نقوم بجمع عدد الكلمات المتنوعة في الجزء الأول إلى عدد الكلمات المتنوعة في الجزء الثاني ثم نحصل على نسبة التراكم بقسمة حاصل جمعهما على المجموع الكلي للكلمات في القسمين معا.

5- نسبة التراكم في الجزء الثالث تساوي حاصل جمع عدد الكلمات المتنوعة في الأجزاء الثلاثة مقسوماً على الطول الكلي للنص (مقدرا بعدد الكلمات المكونة للأجزاء الثلاثة) وهكذا حتى تنتهي جميع الأجزاء المكونة للعينة [64]

وتحقق تحصيل مستوى تراكم التنوع المفرداتي من خلال مراعاة جمع الكلمات المتنوعة في أجزاء العينة مقسماً على المجموع الكلي لتلك الأجزاء, مع وعدم احتساب الألفاظ المتنوعة في الجزء إذا تكررت في الذي يليه, كما سنبين:

أ- اشتملت القصة الأولى على ثلاثة أقسام, واحتوى كل قسمٍ منها على سبع وخمسين كلمة بعد الألف, خلا الرابع -منها- لتمثيلهِ مستوى تراكم الكلمات المتنوعة, وتضمن تنوعاً يقدر بمائتين وأربع وخمسين كلمة بعد الألف, لتغدو نسبة التراكم (40%), كما يوضح الجدول البياني الآتي:

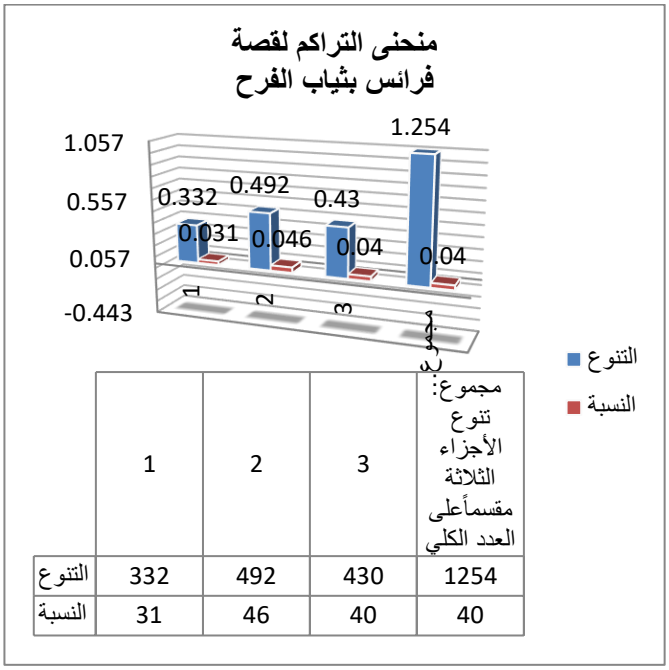

	1	2	3	مجموع: تنوع الأجزاء الثلاثة مقسماًعلى العدد الكلي
التنوع	332	492	430	1254
النسبة	31	46	40	40

يُعَبِر هذا الجدول البياني عن مستوى تراكم الكلمات المنوعة في أجزاء القصة, والذي يُمثِّلُ حاصل قسمة تنوع الأجزاء اللفظي على العدد الكلي لكلماتها, بِمعدل, ويبدو أن ثمَّة اتفاقاً منطقياً

DOI:10.52113/uj05/023-16/1286-1299

لتعالي نسبة تنوع كلمات الجزء الثاني, مع ما ذهبت إليه النسب المرتفعة لذروة القصة على وفق المقاييس السابقة, بمعنى ارتفاع نسبة التنوع اللفظي في الأجزاء التي تتطلب حواراً وصراعاً في الحدث القصصي, بِما يشي بحاجة الحدث الصاعد إلى مخزون لغوي قادر على الإيفاء بمتطلبات التعبير.

ب- تَمثَّل مستوى التراكم في القصة الثانية من خلال تقسيمها إلى قسمين, بلغ مقدار الكلمات المؤلفة للواحد منهما ثلاثمائة وسبع وتسعون كلمة بعد الألف, وعبرت قِيمة القسم الثالث عن حاصل جمع الكلمات المنوعة لكليهما مقسماً على عدد المقطعين الكلي, لتصبح نسبة التراكم 35 تقريبا, وكما مُبين في الجدول أدناه:

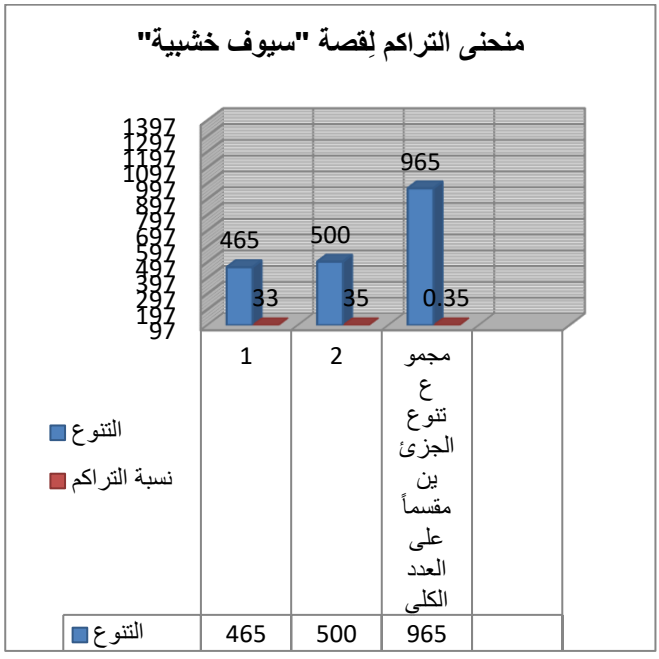

تُشير بيانات الجدول إلى تحقق التنوع المفرداتي في الجزء الاستهلالي من القصة بواقع لا يخرج عن مشابهته الجزء الناتج عن جمع تنوع المقطعين مقسماً على العدد الكلي لهما, وعلى الرغم من حتمية النتيجة؛ لاستنادها على منطق حسابي لا يقبل التخمين, إلا أن اللازمة الثقافية التي يمكن تبرير تلك المشابهة على أساسها تتمثل بوعي الكاتب بأهمية توظيف المستوى الاستعمالي للتكرارات, ناهيك عن الألفاظ الخارجة عن المعيار القياسي.

الخاتمة:

بعد أن توخى الباحث المتغيرات الكمية التي عبرت عن القيمة الأدبية للتنوع اللفظي في مجموعةِ بنات الخائبات, يدلف إلى بيان أبرز النتائج التي توصل إليها, لتمثل ختام البحث في دراسته لقصص "بنات الخائبات, وهي الآتي:

1- يشي تعدد التنوع المفرداتي -بوصفه مظهراً لسانياً- بالاختلاف السيسيولساني, ليوسع الدلالة التعبيرية قبل حصول مصداق الكلمة من خارجها ثقافياً, وبعدهُ..

2- رصد مقياس نسبة تنوع المفردات نَسقاً لسانياً كاشفاً عن بناء المعنى وممكنات السلوك الاتصالي للغة الجمالية للقص.

3- أثرى الحِوار الواصف والقص الاعترافي الاسترجاعي والديالكتيكي الأسلوب القصصي في مجموعة بنات الخائبات, ليعزز قيمة الدلالة اللانهائية بالنسبة للقارئ المؤول.

4- ارتفعت النسبة الكلية للتنوع في القصة الأولى والثانية في المقدمة والوسط والخاتمة, وهي تقنية احترافية, ألزمها القاص جمالياً ووظيفياً قيمة العمل لتحقيق الإدهاش والإمتاع والإبلاغ في آن.

5- أنتج تعالي معدل الثراء اللغوي في القيمة الوسطية للتنوع في جزئي الصراع (الثالث والرابع) من القصتين معطى ثقافياً يشير إلى تناسب طردي بَيَّن الجدل والتنوع اللفظي.

6- عَبر منحنى التناقص المفرداتي للقصتين عن نضوب المستوى الاستعمالي للغة, لِتغدو أدبية التناقص دالة على الثراء اللغوي من جهة أخرى؛ لما تحمله نسبتها من معدل دال على جودة قريحة المنتج.

7- اقترن منحنى تراكم الألفاظ بإمكانات المنتج التقنية في معالجة موضوعاته المتعددة بما يتاح لها من سِعة اللغة, وتراتب في الجزء الأخير من القصتين.

DOI:10.52113/uj05/023-16/1286-1299

الهوامش :

1- الكلمة دراسة لغوية معجمية: حلمي خليل, 100.

2- ينظر: دلالة الألفاظ: إبراهيم أنيس, 42-43, وهوامشها.

3- المصطلحية وعلم المعجم: إبراهيم بن مراد, مجلة المعجمية, تونس, ع8, 1992 , 11.

4- الأسلوبية: بييرجيو, ترجمة: د. منذر عياشي, 57.

5- ينظر: المصدر نفسه: 64-65.

6- ينظر: المصدر نفسه: 52.

7- النقد البنيوي للحكاية: رولان بارت, ترجمة: انطوان أبو زيد, 17.

8- "Diversity of vocabulary and the Harmonic series law of word-Frequency Psych. Rec, 1938, 2, pp 379-386.", نقلاً عن: قياس خاصية تنوع المفردات في الأسلوب " دراسة تطبيقية لِنماذج من روايات الطيب صالح وغادة السمان ونجيب محفوظ: د. حامد صديقي, عبد الله حسيني, مجلة جامعة أهل البيت ع, العدد8, 79.

9- Sugimoto, Cassidy R. (2016), Theories of Informetrics and Scholarly Communication,De Gruyter Mouton, Germany, p.137.

10- النقد البنيوي للحكاية: 76.

11- قياس خاصية تنوع المفردات في الأسلوب : د. سعد مصلوح, مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية , 153.

12- Levelt, Willem M.(2013), A History of Psycholinguistics: The Pre-Chomskyan Era, Oxford University Press, New York, p.456.

13- دراسات في القصة العربية الحديثة "أصولها, اتجاهاتها, أعلامها": د.محمد زغلول سلام, 4.

14- أركان القصة: أ. م فورستر, ترجمة: كمال عياد جاد, مراجعة: حسن محمود, 36.

15- المصدر نفسه, والصفحة.

16- دراسات في القصة العربية الحديثة:4-5.

17- المصدر نفسه: 6.

18- المصدر نفسه: 32.

19- المصدر نفسه: 33.

20- الاعتراف بالقصة القصيرة: سوزان لوهافر, ترجمة: محمد نجيب لفتة, مراجعة: د. عزيز حمزة,18.

21- دراسات في القصة العربية الحديثة: 33-34.

* علي عبد الحسين صالح السباعي, قاص عراقي, بدأ الكتابة القصصية في عام 1984, ولا زال, نال جوائز كثيرة, وحظيت نصوصه بدراسات الباحثين واهتمامات النقاد, للمزيد, ينظر: مركز النور للدراسات, علي السباعي, الرابط: http://www.alnoor.se/author.asp?id=3405 .

** تحيل شخصية عتودة إلى عدي صدام حسين الذي أعاقه أحد أبناء الناصرية بإطلاقات نارية جعلته يقوم بدور عتوده في الواقع.

22- ينظر: بنات الخائبات/ فرائس بثياب الفرح: 13.

23- ينظر: المصدر نفسه: 25.

24- ينظر: المصدر نفسه: 18.

25- ينظر: المصدر نفسه: 7.

26- ينظر: المصدر نفسه: 20.

27- ينظر: المصدر نفسه:8.

28- ينظر: المصدر نفسه: 10.

29- ينظر: المصدر نفسه: 11.

30- ينظر: المصدر نفسه: 7.

31- ينظر: المصدر نفسه: 8.

32- ينظر: المصدر نفسه:10.

33- ينظر: المصدر نفسه: 8.

34- ينظر: المصدر نفسه: 9.

35- ينظر: المصدر نفسه:22.

36- ينظر: المصدر نفسه: 21.

37- ينظر: المصدر نفسه: 13.

38- ينظر: المصدر نفسه: 13.

39- ينظر: بنات الخائبات/ سيوف خشبية: 29-31.

40- ينظر: المصدر نفسه: 34, 36, 38.

41- ينظر: المصدر نفسه: 32, 36, 37.

42- ينظر: المصدر نفسه: 34, 35, 36.

43- ينظر: المصدر نفسه: 33.

44- ينظر: المصدر نفسه: 40.

45- ينظر: المصدر نفسه: 29.

46- ينظر: المصدر نفسه:29.

47- ينظر: المصدر نفسه: 32.

48- ينظر: المصدر نفسه: 40.

49- ينظر: المصدر نفسه: 46.

DOI:10.52113/uj05/023-16/1286-1299

50- ينظر: المصدر نفسه:30, 31.

51- ينظر: المصدر نفسه:37.

52- ينظر: المصدر نفسه: 39.

53- ينظر: المصدر نفسه: 46.

54- ينظر: المصدر نفسه: 47.

55- الاعتراف بالقصة القصيرة: 26.

56- المصدر نفسه: 31.

57- المصدر نفسه: 45.

58- Seek, Thomas A., Hayes, Alfred S., Bateson, Mary Catherine (1972), Approaches to semiotics: Cultural anthropology, education, linguistics, psychiatry psychology, Mouton&Co., Parice, 2nd edition, p.55.

59- ينظر: قياس خاصية تنوع المفردات في الأسلوب : 158.

60- Siegman, Aron Wolfe& Pope, Benjamin (1972), Studies in Dyadic Communication, Pergamon Press, United State, p.55

61- ينظر: قياس خاصية تنوع المفردات في الأسلوب : 159.

62- JOHNSON, WENDELL (1944), Studies in Language Behavior: I. A Program of Research, Psychological Monographs, Vol. 56 no. 2, 1944, p.3.

63- ينظر: قياس خاصية تنوع المفردات في الأسلوب : 159-160.

64- ينظر: المصدر نفسه: 160

- **المصادروالمراجع**
- **الكتب العربية**

1- أركان القصة: أ. م فورستر, ترجمة: كمال عياد جاد, مراجعة: حسن محمود, دار الكرنك للنشر والطباعة بمعاونة المجلس الأعلى للثقافة, لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية, 1960.

2- الأسلوبية: بييرجيو, ترجمة: د. منذر عياشي, مركز الإنماء الحضاري للدراسات والترجمة والنشر, ط3, 1994.

3- الاعتراف بالقصة القصيرة: سوزان لوهافر, ترجمة: محمد نجيب لفتة, مراجعة: د. عزيز حمزة, دار الشؤون الثقافية العامة, سلسلة المائة كتاب الثانية, وزارة الثقافة والإعلام, بغداد, 1991.

4- بنات الخائبات (قصتان قصيرتان): علي السباعي, دار ميزوبوتاميا للطباعة والنشر والتوزيع, العراق- بغداد, ط1, 2004.

5- دراسات في القصة العربية الحديثة "أصولها, اتجاهاتها, أعلامها": د. محمد زغلول سلام, منشأة المعارف, الإسكندرية – مصر, كتب القصة والمسرح (3), د. ت, د. ط, 4.

6- دلالة الألفاظ: إبراهيم أنيس, مكتبة الانجلو المصرية, مصر , ط2, 1976.

7- الكلمة دراسة لغوية معجمية: حلمي خليل, دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع, مصر, الإسكندرية, ط2, 1998.

8- النقد البنيوي للحكاية: رولان بارت, ترجمة: انطوان أبو زيد, منشورات عويدات, بيروت, ط1, 1988.

- **المصادر الإنجليزية**

1- "Diversity of vocabulary and the Harmonic series law of word- Frequency Psych. Rec, 1938.

2- JOHNSON, WENDELL (1944), Studies in Language Behavior: I. A Program of Research, Psychological Monographs, Vol. 56 no. 2, 1944.

3- Levelt, Willem M.(2013), A History of Psycholinguistics: The Pre-Chomskyan Era, Oxford University Press, New York.

4- Seek, Thomas A., Hayes, Alfred S., Bateson, Mary Catherine (1972), Approaches to semiotics: Cultural anthropology, education, linguistics, psychiatry psychology, Mouton&Co., Parice, 2nd edition.

DOI:10.52113/uj05/023-16/1286-1299

5- Siegman, Aron Wolfe& Pope, Benjamin (1972), Studies in Dyadic Communication, Pergamon Press, United State.

6- Sugimoto, Cassidy R. (2016), Theories of Informetrics and Scholarly Communication,De Gruyter Mouton, Germany.

- **المجلات:**

1- قياس خاصية تنوع المفردات في الأسلوب " دراسة تطبيقية لِنماذج من روايات الطيب صالح وغادة السمان ونجيب محفوظ: د. حامد صديقي, عبد الله حسيني, مجلة جامعة أهل البيت ع, العدد8, 79.

2- قياس خاصية تنوع المفردات في الأسلوب : د. سعد مصلوح, مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية, جامعة الملك عبد العزيز, السعودية, ع (1), 1980.

3- المصطلحية وعلم المعجم: إبراهيم بن مراد, مجلة المعجمية, تونس, ع8, 1992.

- **الأنترنيت:**

1- علي السباعي: مركز النور للدراسات, الرابط: http://www.alnoor.se/author.asp?id=3405.

Sibai: under the title of " banat alkhaibat:(unlucky disappointed daughters " that contain two stories: "prey dressed in joy" and "wooden swords."

The research adopted - in its critical approach - the Johnson criterion, which measures verbal diversity in style, and was divided into two sub studies, the first came under the title: (Theoretical Concepts) and included two subjects: (vocabulary diversity), and (Johnson's criterion and the standard scale). As for the second sub study, it was called: (an applied approach in the story collection of " banat al khaibat: " unlucky disappointed daughters), and it included two subjects: (the narrative style in the stories collection of banat alkhaibat), and (applied approach in the stories collection of banat alkhaibat), measuring the diversity of vocabulary and the average of diversity, as well as both its decreasing and accumulating .

The results showed the effect of descriptive dialogue, feedback, and dialectical topics, rather than discursive or progressive topics, on enriching the narrative style of this sample..

Key word : Vocabulary diversity, narrative style, disappointments, Ali Sibai.

Measuring the diversity of vocabulary in the narrative style of "Disappointed Girls" by "Ali Al-Sebaei" as a model

Muhammad Jassim al-Asadi

Dhi Qar University / College of Education for Human Sciences

Abstract

This research paper discussed the vocabulary diversity of narrative style in the collection of stories composed by Iraqi story writer Ali Al-